

الفرق بين الكافر الأصلي والمرتد وشرح حديث اسامه ومن الذي نكف عن قتاله

عبدالله الغليفي

اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه وسلم. ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا اللهم لا سهل الا ما جعلتهم سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. سهل علينا امورنا وقنا شرور انفسنا -

[00:00:00](#)

يا رب العالمين. اما بعد فتكلمنا في الدرس الماضي عن اه كيف رجل عقيدة. وكيف كان منهج النبي صلى الله عليه وسلم؟ في آآ تربية الصحابة. على تلقي المهام العظام التي سيتكلفون بها وينشرون بها الاسلام داخليا وخارجيا. ورأينا فيهم - [00:00:20](#)
والعزيمة والصبر وعلو الهمة والسرية والايه؟ والكتمان. بعد ذلك لابد حتى نعرف ما نحن عليه. من توحيد ومن شرك في الواقع. لابد ان نعرف عقيدة اهل السنة والجماعة ومن هم اهل السنة والجماعة؟ وما الفرق بيننا وبين زماننا؟ الذي نعيش فيه الان وبين زمن النبي صلى الله - [00:00:50](#)

عليه وسلم. ولابد ان نحرر هذا المناط. ونجلي هذه الصور. اي الواقع الذي بعث فيه النبي صلى الله عليه وسلم. ونقارنهما نحن فيه الان. حتى تتضح الصورة لكل ذي عين - [00:01:20](#)

ويعلم ان كثير من الناس ليسوا على الجد وليسوا على التوحيد الخالص الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال الله تبارك وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. والمقصود - [00:01:40](#)

الاية وتوحيد الربوبية. كثير من الناس يعلمون توحيد الربوبية. حالهم كحال كفار قريش في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن قبل ان نتكلم عن حال كفار قريش قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:00](#)

يجدر بنا ان نذكر خصائص اهل السنة والجماعة. التي تكلمنا عليها في الدرس الماضي وقلنا لماذا هم اهل سنة؟ ولماذا هم جماعة؟ وقلنا ان ايه؟ ان نسموا بالسنة لانهم تمسكوا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وسموا بالجماعة لانهم اجتمعوا على هذه السنة.

[00:02:20](#) اجتمعوا -

وحتى يتضح لنا منهج اهل السنة والجماعة. من غيرهم لابد لنا ان نعرف خصائص اهل السنة والجماعة. لابد ان نعرف مميزات اهل السنة والجماعة. التي تميزهم عن غيرهم. هل تميزهم - [00:02:50](#)

عن غيرهم. حتى نعرف انحن على الجادة حقا؟ انحن على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة صدقا ام نحن لا نعرف حقيقة الدين وحقيقة ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة. فلا بد - [00:03:10](#)

من وضوح هذه الصور لابد من ايضاحها جيدا وازالة اي غبش. يكون في هذه الصورة. ماشي؟ ذكر الامام اللالكائي في كتابه اعتقاد اهل السنة والجماعة عن آآ ابو العالية رفيع بن مهران الرياحي رضي الله عنه قال تعلمت - [00:03:30](#)

الاسلام. فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه. وعليكم بالصراط المستقيم. فانه الاسلام ولا تحرفوا الاسلام يميننا وشمالا. ولا تحرفوا الاسلام يميننا ولا شمالا. وعليكم بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم. والذي كان عليه اصحابه رضي الله عنهم اجمعين. واياكم وهذه الاهواء.

[00:04:00](#) - واياكم

وهذه الاهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء. كلام ذكره كذلك الامام الاديري في الشريعة وذكره الامام الليلكائي في اعتقاد

اهل السنة والمروزي في السنة وابن بطه في الابانة وفي - 00:04:30

مصنف عبد الرزاق. هذا الاصل وهو مجمل اعتقاد اهل السنة والجماعة. يعرف مميزاته ما هي مميزات التي تميز بها اهل السنة

والجماعة حتى نعرف من هم اهل السنة ومن هو اهل البدع والاهواء - 00:04:50

في اهل السنة اول خصائصهم اول سنة. اول خصائصه من خصائص اهل السنة والجماعة انهم يقولون ان الايمان اعتقاد وقول وعمل

هذه من اول خصائص اهل السنة والجماعة ان الايمان عندهم اعتقاد وقول وعمل يزيد بالطاعة - 00:05:10

وينقص بالمعصية. وهذا التعريف آآ يعني نذكر آآ بعض الخصائص اجمالاً ثم نأتي عليها بالتفصيل. وكذلك اهل السنة من خصائصهم

انهم لا يكفرون بالمعصية. فمن زنا او سرق او قتل - 00:05:40

فهو عندهم مسلم تحت المشيئة ما لم يأت بناقض من نواقض الاسلام. اهل السنة الاصل في الناس عندهم الاسلام. ولا يحكمون بالكفر

الا بالنواقض الظاهرة اهل السنة يصلون في مساجد المسلمين - 00:06:00

وراء كل بر افاجر. اهل السنة لا يعتزلون الناس. ولا يعتزلون والمدارس وغيرها من مميزات اهل الاهواء والبدع. اهل السنة لا يتوقفون

في من ظهرت منه جنات الاسلام الظاهرة في من ظهرت منه دلالات الاسلام الظاهرة. فاهل السنة - 00:06:30

بهذه الخصائص الاجمالية. وسنأتي عليها بالتفصيل ان شاء الله. يفارقون اهل البدع واهل الاهواء. ونقصد باهل البدع واهل الاهواء

المنتشرة في هذا الزمان اهل الغلو في التكفير بجميع طوائفهم التوقف التباين وغيرهم المرجنة والارعاء بجميع - 00:07:10

طوائفهم ومذاهبهم. فمن مميزات او من سمات اهل الغلو من سمات اهل الغلو التي يفارقون بها اهل السنة والجماعة انهم يكفرون

بالمعصية. فمن زنا او سرق فهو كافر هاد المميزات اهل الغلو في التكفير. ان الايمان عندهم لا يزيد ولا ينقص هو شيء واحد -

00:07:40

وهذا خلاف اهل السنة والجماعة ان الايمان عندهم يزيد وينقص. اهل الغلو الاصل في الناس عندهم الكفر ولا يحكمون بالاسلام الا

لمن يعرفون انه على عقيدته. واهل السنة والجماعة يحكمون بالاسلام - 00:08:10

لمن ظهرت عليه دلالات الاسلام الظاهرة. وسيأتي ذلك بالتفصيل. اهل الغلو لا يصلون في مساجد المسلمين ولا يحضرون الجمع

والجماعات مع المسلمين. اهل الغلو يعتزلون الناس ولا يشاركون في شيء من مجالات الحياة كالمدارس والوظائف وغيرها. لا يصلون

خلف بعضهم بعضا - 00:08:30

فضلا عن ان يصلون خلف المسلمين الذين ظهرت عليهم دلالات الاسلام الظاهرة. يتوقعون او ويقعون في اعراض العلماء ولمزهم

واحتقارهم وتنقصهم. ونقصد هنا علماء ودعاة اهل السنة. المشهورين العلم والامامة في الدين فلا يقبلون منه. اهل اهل الغلو لا يقبلون

من علماء المسلمين. بل يلمزونهم - 00:09:00

ويحقرونهم ويضمنونهم بالفاظ آآ قبيحة يتنزه الانسان عن ذكرها. كذلك غلوهم في مسألة التبرج والسفور وحلق اللحي وغيرها من

المعاصي. وكذلك غلو في الحاكمية واعراف البادية والولاء والبراء. وعدم تفريقهم بين الاعراف التي لا تخالف شرع الله وبين الاحكام

المصادمة لشرع الله تبارك وتعالى. فهذه التناقضات وهذه - 00:09:30

المخالفات اساس هذه المخالفات انهم لا يعرفون عقيدة اهل السنة والجماعة ولا يعرفون خصائص اهل السنة والجماعة. لذلك لابد ان

نفرق بين مذهب اهل السنة وبين غيرهم من المذاهب المنحرف. كذلك اه اذا كان هذا ديدن اهل الغلو ويخالفون - 00:10:00

اهل السنة والجماعة فلا بد ان نعرف برضه كذلك ايه؟ مميزات او سمات المرجنة التي خالفت فيها اهل السنة والجماعة. فمن سمات

المرجنة اهل التساهل والتفريط انهم يخرجون الاعمال من مسمى الايمان - 00:10:30

يخرجون الاعمال من مسمى الامام. ولكن هناك يعني اشكال لابد ان نعرفه جيدا. وهو ان تجد بعض الناس عندما يعرفون الايمان

يقولون انه اعتقاد وقول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - 00:10:50

هذا التعريف هو تعريف اهل السنة والجماعة. لا اشكال فيه. وهذا على الاجمال. وهذا على الايه؟ على الاجماع. طب وعند يخالفون

اهل السنة والجماعة. فعندما يقول لك مرجئين الايمان عندي كعند اهل السنة والجماعة - 00:11:10

وهو اعتقاد وقول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية قل له ما منزلة الايمان اعمال في مسمى الايمان. ما منزلة الايمان؟ الاعمال في مسمى الايمان. ستعرف هو على ام هو على خلاف اهل السنة؟ فاهل السنة يقولون ان الاعمال ركن في مسمى الايمان. اهل السنة - 00:11:30

يقولون ان الاعمال ركن في مسمى الايمان. يقول لك مباشرة هذا اعتقاد الخوارج الغلو قل له لا. بل هو اعتقاد اهل السنة والجماعة. فيقولون الاعمال ركن في مسمى الايمان. ومن الاعمال - 00:12:00

ما يزول الايمان بزواله بالكلية ومنه ما لا يزول الايمان بزواله بالكلية. فهناك فرق بين اعمال الجوارح جنس اعمال الجوارح واحاد الاعمال. واحاد الاعمال. فاعمال الجوارح في مسمى الايمان. ومنها ما يلحق باصل الايمان. ويزول بزواله. ومنها ما لا يلحق باصل الايمان. ولا يزول - 00:12:20

لان مراتب الدين عندنا كم؟ ثلاثة. مراتب الدين عندنا. وهذه ان لم يضبطها الاخر مسلم سيقع في الخل حتما. وهي مراتب الدين الثالث. اصل الايمان الايمان الواجب الايمان اصل الايمان الذي هو الاسلام. الايمان الواجب الذي هو الايمان - 00:12:50 الايمان المستحب الذي هو الاحسان. الذي هو؟ الاحسان. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فالذي لا يفرق بين هذه الثلاث يقع في الخل. يقول لك الاعمال من الايمان؟ نقول له نعم. ولكن من الاعمال ما يلحق باصل ايه - 00:13:20 فان زالت زال الايمان بايه؟ بالكلية. لانه زال الايه؟ زل الاصل. زل الاصل. ان نقول ان نص الايمان يساوي الايه؟ الاسلام. فاذا ترك اصل الايمان كانه ترك الايه؟ الاسلام بالكلية. فاصل الايمان هو الذي ايه - 00:13:40

يكفر به ويخرج به من من من الاسلام. فهذه مراتب الدين الايه؟ الثلاثة. اصل ايمان. ايمان واجب ايمان مستحب. اصل ايمان الذي هو الاسلام ايمان واجب الذي هو الايمان. الايمان المستحب. الاحسان. واضحة المسألة هذه - 00:14:00 فلا يغرنك تعريف بعضهم للايمان بتعريف ايه؟ اهل السنة والجماعة وهذا لابد ان تتفطن ويكون عندك علم ونور من الله تبارك وتعالى وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وما كان عليه صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم. فالايان ركن في مسمى الايه؟ الاعمال - 00:14:20

الركن في مسمى بهذا المفهوم الذي ايه؟ آآ وضحاها وسيأتي ان شاء الله المزيد ايه؟ تفصيل. كذلك كل من قال لا اله الا الله فهو من اهل الجنة. وان وقع في النواقض وان نحى الشريعة ونظر وذبح لغير الله. وطاف حول القبور ودعاهم من دون الله - 00:14:40 وان استهزأ الثانية من سمات المرجئة. هذه السمات اه من اهل الارجاء. يقولون ان كل من قال لا اله الا الله فهو ايه؟ من اهل الجنة. من اهل الجنة. وان وقع في النوافل. وان ارتكب الشرك الاكبر. وان ارتكب - 00:15:00 الشرك الاكبر. وان استهزأ وسب دين الله. كل هؤلاء مسلمون لانهم يقولون لا اله الا الله. ويقولون بالعدل بالجهل في المسائل الجالية ويكفرون الحاكم المغير دين الله المبدل لشريعته المحارب لايه؟ لا ولياءه. المرجئة - 00:15:20

الضلال عندهم اصل الانحراف والضلال عندهم انهم ردوا على الخوارج اهل الغلو بالنقيض ولم يتقيدوا مذهب اهل السنة والجماعة. فارادوا ان يقابلوا الغلو بايه؟ بتفريط بتفريط ما ينفعش. اه وقعوا في الايه؟ في الارجاء. وكذلك المرجئة يقيدون - 00:15:40 الكفر بالاستحلال والجحود والايه؟ والقصد والاعتقاد والمعرفة والعلم ولا يكفر الا من اراد وقصد الكفر بقلبه. فوقعوا في هذا في هذه المخالفة بالخلل عندهم والخلق في بين قصد الكفر وقصد الفعل المكفر. وسيأتي ان شاء الله تفصيل في هذه الامور كلها - 00:16:10 ولكن اه يعني نسال سؤال. هل من يكفر الحاكم المبدل لدين الله تبارك وتعالى. الذي نحى شريعة الله واتى بقوانين وضعية من عنده. والزم الناس بالتحاكم اليها وعاقب كل من لم يتحكم لهذه القوانين. بل وحارب وطارد كل من يطالب بتحكيم شرع الله تبارك وتعالى - 00:16:40

من يكفر هذا الحاكم؟ هل هو من اهل الغلو؟ هل هو من اه المخالفين لاهل السنة والجماعة في الاعتقاد هل كل من يكفر الحاكم المبدل لشرع الله غلو؟ هل كل من يكفر تارك الصلاة غلو - 00:17:10 هل كل من يقول ان الاعمال ركن في مسمى الايمان بضوابط اهل السنة. غلو. اذا الخل عند المرجئة انهم يعتبرون في هذه المسائل ان

المخالف لهم من اهل الغلو. وسيأتي معنا ان شاء الله تبارك - 00:17:30

وتعالى تفصيل لهذه آا الامور. فمميزات اهل السنة والجماعة اذا ضبطت ما شاء الله تبارك وتعالى تعرف ما انت عليه من عقيدتك ثابتة لا تتزعزع ولا تتخللها الشبهات وبين الشهوات؟ لماذا؟ قل اني على بينة ايه؟ من ربك. خلاص انت متأكد. ما ينفعش حد يقول لك اصل انت - 00:17:50

انت ضابط المسألة كويس. اصل انت ما انتاش فاهم كلام العلماء كويس. اصل انت بتفهم كلام العلماء بيفهمك انت. هم. نقول له لأ بدليل من كتاب الله تبارك وتعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. واقوال الصحابة على ما تقول. فلن يستطيع - 00:18:20 بفضل الله تبارك وتعالى لن يستطيع ان يأتي بدليل واحد على مذهبه. ولكن ياتي بايه؟ يأتي بشبهات. ويأتي بنتف من اقوال العلماء المطلقة كما قلنا الاجمال والايه؟ والاطلاق. هنا من يأتي يأتي بالخلل؟ كلام العلماء - 00:18:40 مطلق ها وكذلك الايه؟ كلام العلماء المجمل. يأتيك بهذا الكلام واحنا فهمنا الدرس الماضي ان ايه نعم؟ نعم؟ وكذلك قلنا ان اقوال العلماء اقوال الايه؟ العلماء ليسوا الحجة والعلماء بذاتها ليست ايه؟ حجة. ليست حجة. خدت بالك؟ ولا يستدل بها. ولكن يستدل لها. خدت بال حضرتك - 00:19:00

ولكن الحجة في ايه؟ في الدليل. الحجة فين؟ الدليل المعتبر. وما هو الدين المعتبر؟ اية محكمة؟ وحديث صحيح واجماع صحابة اه رضي الله عنهم جميعا. طيب اه هذا الامر بوضوحه لابد ان - 00:19:30 اذكر الحالة التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث في اهل قريش يقول آا شيخ الاسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ونحن يا اخوان آا حتى - 00:19:50

يعني تتضح بعض الامور اننا بفضل الله تبارك وتعالى آا ندعو الى ما دعا اليه شيخ الاسلام محمد ابن ونحاول ان نقتفي اثره. ربما يقول قائل الا تدعو الى ما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - 00:20:10 له ندعو الى ما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. ولكن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب دعوة مباركة دعوة الامة بالقبول ونفع الله بها ونشرها في انحاء العالم ولها اعلام بل هم اعلم اهل - 00:20:30 ارضي في هذا الزمان وهم ائمة الدعوة النجدية. ولا نتبعهم على اه ضلالة وعمل بل نتبعهم على نور وهدي وتأخذ منهم الحق ونعرف الاخطاء التي وقعوا فيها. نعرفها جيدا. ونعتزلها ولا نقبلها منه. لاننا لا نقدم - 00:20:50 الاشخاص ولكن يقدر الايه؟ الدليل. نقدس؟ الدليل. يقول شيخ الاسلام اه محمد معكم الوهاب في بيان حال كفار قريش وحقيقة ما كانوا عليه قبل البعثة. في معنى التوحيد فالتوحيد الذي دعت اليه - 00:21:10

الرسول جميعا وشهادة ان لا اله الا الله وان الالهية كلها بجميع انواعها لله وحده. لا يصلح منها شيء لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل ثم تدبر ما ذكره الله في كتابه من بيان هذا الاصل وتوضيحه وتقريبه للاذهان بالامثال العظيمة - 00:21:30 لا يعقلها الا من اراد الله هداية. فان هذا الاصل العظيم هو الذي خلق الله لاهله الخلق. اللي هو ايه؟ الاسلام. الاسلام التوحيد الاسلام اللي هو التوحيد اللي هو اصل الدين اللي هو العقيدة. كل هذه مصطلحات لامر ايه؟ لامر واحد. اللي هو - 00:21:50 التوحيد الذي من اجله ارسل الله الرسل وانزل الكتب. يقول فان هذا العظيم هو الذي خلق الله لاجله جميع الخلق وارسل لاجل معرفته والعمل به جميع المرسلين. ارسل الرسل لمعرفة - 00:22:10

وتبعوهم الايه؟ بالعمل والعمل به. نفهم من هذه العبارة ان لا يقف في الايمان لا يكفي الايمان المعرفة. وسيأتي معنا ان الكفار كانوا يعرفوه. بل ابليس كان يعرف فرعون كان يعرف. ولكن لابد المعرفة. خلاف الايه؟ خلاف العام. فلا بد المعرفة والعمل بايه - 00:22:30 بمقتضى هذه المعرفة لابد العمل بمقتضى هذه المعرفة. ولم يأت في القرآن العمل الا مقرونا الايمان او الايمان مقرون بالايه؟ بالعمل. والعمل به لجميع المرسلين. قال قال تعالى ولقد بعثنا فيكم الامة - 00:23:00

الرسول ان اعبدوا الله واجتنبوا ولقد بعثنا في كل امة في كل امة رسولا ان اعبدوا الله اصل دعوة الرسل هيمنة الله تبارك وتعالى. تحقيق العبودية لله تبارك وتعالى. وده الاصل اللي ربي النبي صلى الله عليه وسلم عليه اصحاب العبودية. تحقيق - 00:23:20

ان تكون حقا عبد لله. ليس عبد لست عبدا لهواك ولا شيطان ولنفسك ولا لشهواتك عبد لله. تحقيق العبودية لله كما قال الامام احمد رحمه الله ورضي عنه عندما سجن. قال ايه؟ قال انما - [00:23:40](#)

سجن وبيت سواء. انما السجن وبيت شعر. رأيتها هذا الامام العظيم كيف حقق عبودية لله تبارك وتعالى. انا عبد في السجن وعبد برة السجن. عبدي لله علي واجبات لله تبارك بها. في السجن او برة - [00:24:00](#)

تكون ايه؟ لان شدة الافتقار الى الله تبارك وتعالى وشدة الطاعة وشدة اللجوء والتذلل لله تبارك وتعالى ما عند الله لا ينال الا بطاعة. لابد. انت الان آآ في اسر نسأل الله ان يفك اسرارنا واسر جميع المشفونين في سبيله. وان ينصر دينه - [00:24:20](#)

نبيه وعباده المجاهدين. هذا اصل. لابد ان لك تشعر ان لك رب. رب عظيم. تدعوه هو القاضي سبحانه ان يحكم بك قلوب الطواغيت بيد الله سبحانه وتعالى. قلوب الطواغيت بيد الله تبارك وتعالى - [00:24:40](#)

فكيف نعتمد على الطواغيت؟ ونأمل منهم خيرا ولا نتفق الا تبارك وتعالى. سوء ادب اذا علمت ان الله تبارك وتعالى بيده مقاليد السماوات والارض؟ اذا علمت الله تبارك وتعالى قادر على كل شيء فاستحي من الله. استحي من الله ان يرى من قلبك التفاتة للطواغيت. استحي من الله ان يرى - [00:25:00](#)

ركونا من البشر. هؤلاء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا طاقة. هؤلاء لا يملكون لانفسهم جلب نفر اي نفر لا يملكون. فكيف تعتمد عليه؟ كيف تلتفت اليهم؟ كيف تركن اليهم؟ كيف يلتفت قلبك اليهم - [00:25:30](#)

هذا امر لابد للموحد ده اصل التوحيد ده. هو ده بقى لب التوحيد. هو ده مقصود التوحيد. اللي هو تحقيق العبودية لله تبارك وتعالى. كما عرفها الشيخ الاسلام ابن تيمية العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه - [00:25:50](#)

الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنية. ده تعريف الاله؟ العبادة كان معروف الشيخ الاسلام ابن تيمية وكذلك ابن القيم. فكل ما يحبه الله تبارك وتعالى انت ايه انت مأمور به؟ فاول ما تقضي على تقدم على عمل تسأل الاول. هذا العمل يحبه الله يقربني الى الله. يرزقني - [00:26:10](#)

به الجنة ويعافيني من النار ام لا؟ لابد الموحد هنا سم يأتي معنا ان شاء الله في التزام السنة وقال الله تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقال سبحانه واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا. اجعلنا من دون - [00:26:30](#)

الالهة يعبدون. اي رسول يسأله. هم. احنا جعلنا عشان كده يا اخواني بنقول ايه؟ بيقول ان التوحيد اصلا وكذلك الشرك لا يكون ابدا مباحا في اي شريعة شرع. الناس لما تيجي تتكلم في مسألة بقى الاله - [00:26:50](#)

اعزاز متكلف المؤاخذة يقول لك اصل التشير كان ايه؟ كان مباح في الشرائع اللي قبل كده. يقول مش مستحيل. مستحيل ابدا ليه؟ لان الله تبارك وتعالى حرم الشرك بحده. مرة واحدة خلاف الشرائع. الشرائع نزل بايه؟ بالتدرج. هم. صح - [00:27:10](#)

انما التوحيد ها حرم بايه؟ ما ينفعش. نقول اصل التوحيد السنة دي آآ الشرك السنة دي كان فيه شرك القبور فهو جائز في السنة الثانية حرم شيك القبور. السنة الثالثة حرم من شرك التواطؤ. ينفع؟ لحده. ها؟ ويقول الله تبارك وتعالى لسيد المرسلين محمد - [00:27:30](#)

صلى الله عليه وسلم قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ايه؟ ابراهيم. ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا ايه؟ امرت - [00:27:50](#)

وقال تعالى انما الحكم اله واحد فهل انتم مسلمون؟ كل هذه الايات تقرر الدعوة الى الاله؟ الى التوحيد. تكرر الدعوة الى التوحيد. طيب اذا كانت هذه الدعوة للتوحيد هل كفار قريش - [00:28:10](#)

كانوا مقرين بهذا التوحيد. هم؟ مقرين بالتوحيد؟ وتوحيد بالربوبية؟ اه. ايه بقى الدليل؟ ان هم كانوا مقرين بتوحيد الاله؟ بتوحيد الربوبية. يبقى كفار قشطة عندهم توحيد؟ اه كان عندهم توحيد. ومع ذلك لم يتقنهم - [00:28:30](#)

في الاسلام. بل قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم واستحل اموالهم واعراضهم واخذ كل ما يملكون. لماذا؟ هم يقولون وهو الخالق الرازق. ها المدبر الامر. بل يعلمون ان الله مستو على عرشه في السماء. يعلمون ذلك. يعلمون ذلك - [00:28:50](#)

اه طب ما هو نفس الكلام كده. ما هو برضك المشرك هنا في هذا الزمان اذ سألته يا عم انت قل لي يا عم ده انا موحد بالله. ده انا بقول لا اله الا الله - [00:29:10](#)

ده انا عارف ربنا هو الخالق الرازق. ها؟ نقول لم تزد على ما اقر به الكفار ايه؟ قريش. هذا مهم جدا. المهم جدا توضح الصورة اللي كان فيها النبي صلى الله عليه وسلم كنت واخذ فيه الان. حتى تتميز الرايات. تعرف انت فين بالزبط؟ طب تعال نشوف كده - [00:29:20](#)

نقول هنا الله تبارك وتعالى بيقول ايه؟ فاذا تبين هذا فما هو الذي كان عليه كفار قريش وقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه؟ فان هؤلاء المشركين يشهدون ان الله الخالق وحده لا شريك له. وانه لا يرزق الا هو ولا يميت الا هو. ولا يحيي الا هو. ولا يدبر الامر الا هو. وان جميع السماوات - [00:29:40](#)

فيهن والارض ومن فيهن كلهن كلهن عبده وتحت صروفه وقهره. فاذا اردت الدليل على ان هؤلاء الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون بكل هذا وانه هو ما عليه كفار ومشركي هذا الزمان والقول نفس القول فقط - [00:30:00](#)

قول الله تبارك وتعالى. شف بقى الايات اللي بتقرر ان كفار قريش كانوا موحدين وعندهم توحيد ومقرين بما يقر به المشركين في هذه الايه؟ في هذا الزمان. لو جيت كده لواحد بيشرك عند مسلا آ قابض - [00:30:20](#)

بدوي او قبضة دسوق او من هذه القبور. او بيصرف العبادة التي هي لله لغير الله. او بيتحاكم الى شرع شرع الله. او بيركن الى الطواغيت. او بيتجسس على المجاهدين لحساب الكفار. يقول له - [00:30:40](#)

انت مسلم انت كده نقضت اسلام يقول لك ده انا مسلم موحد بالله انا معترف ان الله هو الخالق الرازق بيده كل شيء. نقول بس انت وقعت طب ما هو الشرك؟ ما هو التوحيد؟ التوحيد تعريفه بسيط جدا عرفه الشيخ السعدي عليه رحمة الله - [00:31:00](#)

نقول التوحيد هو صرف العبادة التي هي حق لله. التوحيد التوحيد هو صرف العبادة التي هي حق لله. طب والشرك؟ هو صرف العبادة التي هي حق لله لغير الله - [00:31:20](#)

يبقى التوحيد بسيط جدا. تعريف بسيط. هو التوحيد. هو صرف العبادة. التي هي لله هي لله اصرفها لله. طب والشرك؟ والظهر. الشرك هو صرف العبادة التي هي حق لله لغير الله - [00:31:40](#)

يبقى انت كده صرفت العبادة التي يحقن افردت غير الله بعبادة هي حق مين؟ لله. لله. وده ايه؟ وده ظلم. ده ظلم ولا خدت بالك؟ وربنا سمى الشرك ظلم ان الشرك بل من اظلم الظلم وضع الشيء في غير موضعه. انت عارف الظلم كده؟ وضع - [00:32:00](#)

في غير موضوع اما انت تحط حق الله في غير الله. ده ظلم ولا مش ظلم؟ والشرك اظلم من الظلم. الايات اللي بتدل على اه ان الله تبارك وتعالى اعلمنا ان كفار قريش كانوا عندهم فضل. وهذا كفار زماننا لم يزيديا - [00:32:20](#)

على ما كان يقر به الكفار. حتى تتضح الصورة امامك. تعرف الواقع اللي انت عايش فيه. قال الله تبارك وتعالى كل من يرزقه من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله - [00:32:40](#)

عارفين ولا مش عارفين؟ ان في الله خالق السماوات والارض وعارفين ان هو بيدبر الامر وعارفين هو بينزل من السماء ماء مين اللي بينزل من السماء ماء عارفين ولا مش عارفين؟ طيب الكفار مش عارفين الكلام ده. طب ومشيت هذا الزمان عارفين الكلام ده مش عارفينه. الفرق بينهم؟ ما فيش. بس هياتي بقى الفرق ان كفار - [00:33:00](#)

مشركي قريش افضل حالا من مشرك هذا الزمان. باوجه هنقولها ان شاء الله ستأتي. يقول قل لي من الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. قل افلا تذكرون؟ قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله. قل افلا تتقون - [00:33:20](#)

كل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاما سخط بقول مين؟ الملك سبحانه. التراب بيقدره. ان الله هو الخالق. المدبر - [00:33:40](#)

الروز المحي المميت الذي انزل من السماء ماء فاحيا به الارض. كل هذه الامور الناس المشركين في هذا الزمان مقرين به. صح ولا لا

طب لما تيجي بقى تقول ان دول كفار واحد يقول لك ايه كفار ليه ؟ انت تكفر المسلمين تقول لا اله الا الله! يقول اه هو من قال لا اله الا الله سلم من الشرك - [00:34:00](#)

من قال لا اله الا الله سل من الشرك؟ قلت له لا. ده بل سيأتي معنى ان من كان يقول لا اله الا الله ويصومون ويصلون كفروا وقاتلهم النبي والصحابة. زي ما سيأتي في منع - [00:34:20](#)

عشان كانوا بيقلوا لا اله الا الله وكانوا مقتنين بالزكاة. صح ولا لأ؟ وآآ اللي كانوا بيعبدوا الاصنام اللي كانوا بيتقربوا لغير الله الكفار كلهم. ومع ذلك كانوا بيقلوا ايه ؟ فلا اله الا الله زي ما تأتي معنا ليست عاصية للايه ؟ من الشرك والكفر. لا اله الا الله ليست عاصمة من الشرك - [00:34:40](#)

بل لا اله الا تنفع تنفع في حالة ايه؟ في حالة الخلاص من الشرك. فمن قال اله الا الله تقبل منه ابتداء. تقبل منه؟ ابتداء. ابتداء.

بيسموها الاسلام الايه؟ الحكم. بيسموها الاسلام الايه؟ في الحكم - [00:35:00](#)

وهناك فرق بين الاسلام الحكمي والاسلام على الايه؟ على الحقيقة. الاسلام الحكمي والاسلام على الحقيقة. فالاسلام الحكمي هو من

قال لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله طوعوا الصوم يعصن دمه وماله ما لم يأت بايه؟ بناقض - [00:35:20](#)

ايه؟ نكف عنه. من قال لا اله الا الله نكف عنه. وهناك فرق بين من يقول لا اله الا الله من المرتدين ومن قولي لها من كفى الاب. ده مهم

جدا يفرق. اللي يقول لا اله الا الله من الكفار الاصليين تقبل منه. اللي يقول لا اله الا الله. من الكفار - [00:35:40](#)

الاصليين تقبل ايه؟ تقبل منه ويكف عنه. بشرط الخلاص من الايه؟ من الشرك. ابتداء واستمرارا انتهاء مهم جدا يا اخويا دي ابتداء ها

واستمرارا يعني ما ينفعش يقول لا اله الا الله ابتداء وبعد كده استمر على الشرك وبعد كده يموت عليك - [00:36:00](#)

لابد انفعوا لا اله الا الله يبقى في البيت يخلص من الشرك. ويستمر على هذا التوحيد ويموت على هذا التوحيد. تنفعه لا اله الا الله.

طيب اذا قال الكافر الاصلي لا اله الا الله نكف عنه نكف عنه. ودي اللي بيتنزل عليه مين؟ حديث اسامة ابن زيد رضي الله عنه. وكذلك

- [00:36:20](#)

المقداد ابن الاسود وكذلك حديث جارية معاوية ابن الحكم. ييجي بقى الخل هنا فين؟ اما تيجي تقول له ده المرتد قال لا اله الا الله

وبيكف عنه. بيقول له ما ينفعش كف عنه. ما ينفعش يكف عنه ليه؟ لان ده مرتد مش كافر اصلا - [00:36:40](#)

عشان اكف عنه لابد يدخل من الاسلام من الباب الذي خرج منه. هو ما خرجش من من باب لا اله الا الله. هو بيقول لا اله الا الله على

طول. ما امتنعش - [00:37:00](#)

يعني ايه؟ عن قوله. عن قوله لا اله الا الله بل امتنع او وقع في ناقض من نواقض الاسلام في غيرها. كأنه صرف العبادة لغير الله تبارك

تعال كالذب والدعاء والنذر والاستغاثة والخوف والرجاء كلها صرفها لمين؟ وهو بيقول لا اله الا الله فوقوعه في الشرك غير غير

العصر من ايه؟ من قول الله من قول الله - [00:37:10](#)

لا اله الا الله فهناك فرق لابد ان نفهم ذلك هناك فرق بين من يقول لا اله الا الله وهم المرتدين ومن يقول لا اله الا الله وهو من الايه -

[00:37:30](#)

الكفار الاصليين هذا مهم جدا جدا. طبعا والايات في آآ هذا الباب كثيرة جدا. آآ ولكن اه نختصر على لماذا قاتل الرسول صلى

الله عليه وسلم؟ نقف عند - [00:37:40](#)

هذا الباب لماذا؟ قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار قريش مع اقرارهم بالايه؟ بالتوحيد. وهل في الاقرار بتوحيد الربوبية في

الدخول في الاسلام هذا هو الايه؟ ان شاء الله سنتوارثه في - [00:38:00](#)

الدرس القادم ان شاء الله. وآآ نكتفي بهذا القدر. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. زي مسلا احنا قلنا يا اخواني ان

الاحكام تنزل على ايه؟ على الاوصاف. فمسلا القانون الوضعي. انت بتقول انا مش راضي بالقانون الوضعي. طب كيف تقنعني -

[00:38:20](#)

بهذا القول وانت تسارع الى هذه المحاكم. تسارع بدون اضطراب ولا اكراه. فهذه معنى الايه؟ معنى معنى الايه؟ اللي هي الايه؟ اللي

هي المشايعة بالايه؟ بالعمل. المشايعة؟ بالعمل. فليل الاكراه انك لا تتابع - 00:38:40

هذا معنى ثم الربية وين؟ لابد لا ترضى ولا ايه؟ ولا تكتب اما اذا رضيت وتبعت بالعمل فلا عبرة بايه؟ بكلامك انك ماشي؟ هل الصدى بالحق؟ منوط بالصداع فقط ما احنا ما احنا ذكرنا قول ابو ذر رضي الله عنه فعبدا لله بن مسعود وقلنا ان نستدعي بالحق معناه ايه؟ معناه عزيمة ومعناه رخصة. نعم - 00:39:00

فمن اخذ بالعزيمة من اخذ بالعزيمة فليتحمل. ولا نثبتته ولا نلومه. زي المسل اللي تنغمس في العدو. نعم. نقول انت جاي تلفت نفسك؟ لأ. يقول ده الهلكة ان انا اتبع الزرع والحراث والانعام. خدت دي الهلكة اللي فسرنا - 00:39:30

رحمه الله ورضي عنه. ولكن الامر هذا مهم جدا. انك في رخصة وفي عزيمة. من اخذ بالاحقية الاصل ولا هي استثناء هي الاصل. ها؟ نعم. قلنا لكم في آ ابراهيم والذين هم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. ان قالوا ايه - 00:39:50

انا برؤاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرننا بكم. نعم. وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدًا حتى تؤمنوا بالله وحده. يبقى

ابراهيم عليه السلام اللي امرنا باتباع ملته. صلى الله عليه وسلم صدع بالحق - 00:40:10

وكفر بل وتبرأ من قومه واظهر عداوتهم بدا معناه معناه ايه؟ ظهر وبدا يعني ظهر فلا بد من ولد في نفسه وفي منهجه وفي طريقته وفي احواله وواقعه انه يستطيع اظهار - 00:40:30

البغض والكره واظهار تكفير هؤلاء الناس طواغيظ لا يلومه احد. نعم. وان اخذ بالرخصة كذلك فلا تلوم ولكن يبقى ترك الايه؟ ترك

الاولى بشرط عدم الايه؟ الخبيعة. عدم المشايعة. لا تظهر له انك - 00:40:50

راض عن فعله. هذا امر مهم جدا وان شاء الله هينفصل بعد كده في اما نخش في الولاء والبراء هنفصل هذه المعاني. هم. فالشاهد ان

في العزيمة والرخصة. هذه يعني من فضل الله تبارك وتعالى ان الله تبارك وتعالى لم يجعل الايمان عند اهل السنة ثابتا - 00:41:10

لم يجعل الايمان ان اهل السنة ايه؟ ثابتة. بل جعله ايه؟ يتفاوت. يزيد وينقص ويتفاضل وتتفاضل فيه الايه؟ فيه الناس طب في حد

عنده سؤال مسلا بعض المشايخ لا تزيلهم علينا. مم. طب ازاى نرد عليهم - 00:41:30

اه. اولًا قصة اه حذيفة رضي الله عنه في مواقع ومواضع معينة. نعم. في موضع في موضع ايه؟ حرب. والتقاء الايه؟ الجيوش

والتقاء الجيوش. وعندما نتكلم في مسألة لا يجوز لمسلم - 00:42:00

ان يتكلم فيها الا قبل ان يحيط بجميع اطراف المذاهب. ما ينفعش اخذ قصة حذيفة رضي الله عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم

قاتلوا الذين كفروا. ما ينفعش اترك قول الله تبارك وتعالى خدت بالك؟ جاهدوا. في سبيل الله - 00:42:20

او قاتلوا في سبيل الله. مش كده بس؟ واغلظ عليهم واشدد عليهم. ده كله فين؟ امر مين؟ كفار. هم. ولا في ناس تانية ما ينفعش ان

انا اخذ هذا القول وانسى قول عبدالله بن مسعود في حالة الاستضعاف. وابو ذر في حالة الاستضعاف - 00:42:40

وبلال في حالة الاستضعاف ما ينفعش الكلام ده كله. بل مش كده وبس. اما اقول له كده ما ينفعش انسى قول النبي صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم وارساله جيش الى مؤتة الى الروم هناك. نعم. هنقول بقى ما ينفعش الرسول عليه الصلاة والسلام ده الروم عارف يعني ايه

الروم؟ يعني يعني تلتमित الف - 00:43:00

باعث لهم كم؟ ثلاث تلاف ينفع؟ انت كده هتزعزعه علي. خدت بالك؟ ومعناك الكلمة لا تزعزعه يعني ايه؟ ها؟ اه بالايه؟ بالفتح وليس

بالضم. فاختأ من يقولها بالايه؟ بالضم. هذا في صحيح مسلم. اه. فانت ايه انت عاوز تعمل ايه؟ تلتमित - 00:43:20

مقابل ثلاثة! ده انت كده هتهلكنا! ده انت كده هتهشم علينا! ده انت كده بقى هتغضبهم بقى ما فيش هينسفونا صح! ها! مش الكلام ده

وارد نعم. طيب مش كده بس. فعل النبي صلى الله عليه وسلم في الاحزاب. يا رسول الله انت يعني ايه هتهاجي الناس علينا؟

الاعراب كلها يلوم علينا. العرب كلها ربطت على قوس واحدة - 00:43:40

اخطفوا اموات المؤمنين ينفع الكلام ده؟ ها؟ ليه ننسى نغو الطرف عن دي؟ نلغو الطرف عن دي. مش كده وبس؟ ليه نغض الطرف عن

فعل ابو بكر رضي الله عنه؟ خدت بالك - 00:44:00

جيش اسامة. ده المدينة فاضية. ده الناس. ينفع؟ ده انت كده هتخطفه علينا. ده هتزعلم علينا ينفع الكلام ده؟ يبقى عشان اتكلم في

قضية لابد اعمل فيها ايه؟ ما اخدش بالي انا الياه اللي يوافق هوايا. نعم. ما ياخذ هوايا يقول اه ركز عليه. نقول لا. ده فعل النبي

صلى الله عليه - [00:44:10](#)

وسلم زي ما قلنا في العقيدة ان هو ايه اصل عنده ايه؟ العقيدة حمى الدين. حمى الدين. لا يقدم عليه شيء. عشان كده اللي فهمه ابو

بكر رضي الله عنه - [00:44:30](#)

قال لو تخطفت الكلاب خدت بالك ارجو امهات المؤمنين انا مش آآ مش هقدر. مش ممكن نقول يا عم ده اصل الناس ده المدينة

فاضية دي ناس هتغير علينا. هيسمي النساء. امهات ما فيش الكلام ده. ليه؟ لان الاصل ان المسلم بين نعمتين - [00:44:40](#)

القصد تحقيق العبودية لله تبارك وتعالى. هذه العبودية لله تبارك وتعالى مآلها الى اثنتين. اما النصر في تالته يا اخواني؟ احنا عشان

كده؟ احنا عايشين عشان كده بس. تحقيق العبودية لله ونصرة دين الله. نصرة دين الله فيه اتنين - [00:45:00](#)

اما النصر واما الشهادة. الذي يظن انه خلق لغير هذه فلنراجع اسلام. ما عندناش غير كده. ما عندناش غير كده. تحقيق العبودية لله

تبارك وتعالى سم نشر العبودية وشهادة توحيد في البلاد والعباد ومآله الى اثنتين - [00:45:20](#)